

سورة المعين

حضرت باب

النسخة العربية الأصلية



(٦١) سورة المعين

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرُبُون﴾

كَهَنَ * ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَهُوَ اللَّهُ قَدْ كَانَ بِالْعَالَمِينَ مُحِيطًا *

يَا أَهْلَ الْأَرْضِ كُونُوا قَوْمًا عَلَى الصِّرَاطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَخَلِّقَهُ كَشَهَادَةِ اللَّهِ لِنَفْسِهِ، وَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَشْهَدُونَ عَلِيمًا * وَإِنَّ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْمُشْرِكِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَدْ كَفَرُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ، وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا * وَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَجْعَلَ الْعِزَّةَ لِلْمُشْرِكِينَ، وَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا *

وَإِنَّا لَنَحْنُ قَدْ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ مِنْ مَقْعَدِ الْقُدْسِ عَلَى أَنْفُسِكُمْ لِتَأْخُذُوا نَصِيحَتَكُمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ الْمَقْدَرِ وَلَا تَقْعُدُوا مَعَ الْكُفَّارِ لِتُحَدِّثُوا بِذِكْرِ الطَّاغُوتِ تَالِهَةً لِلْحَقِّ إِنَّ الذِّكْرَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ عَلَى الصِّرَاطِ بِالْحُكْمِ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنِ الْبَاطِلِ وَاتَّبَعَ الذِّكْرَ بِالْحَقِّ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا كَبِيرًا * يَا أَهْلَ الْأَرْضِ إِنَّ الذِّكْرَ ذَكَرَ اللَّهُ الْحَقُّ، فَمَا مِنْكُمْ يَتَّبِعُهُ إِلَّا وَقَدْ اتَّبَعَ الرَّحْمَنُ بِالْحَقِّ، وَإِنَّ صِرَاطَ عَلِيِّ هَذَا فِي كِتَابِ اللَّهِ قَدْ كَانَ عَنْ حَوْلِ النَّارِ مَكْتُوبًا *

يَا أَهْلَ السَّمَاءِ لَقَدْ نَادَيْتُمْ اللَّهَ مِنْ شَجَرَةِ السَّيْنَاءِ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، مَنْ زَارَ الذِّكْرَ بِالْحَقِّ الْأَكْبَرَ فَقَدْ زَارَنِي عَلَى الْعَرْشِ، وَمَنْ أَعْرَضَ عَنِ كِتَابِهِ وَنَدَائِهِ فَقَدْ ضَلَّ عَنِ الصِّرَاطِ وَدَخَلَ النَّارَ، وَمَا يَظْلَمُ رَبُّكَ لِلنَّاسِ بِشَيْءٍ وَهُوَ اللَّهُ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا * وَإِنَّ الَّذِينَ يَسْتَهْزِئُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ الْبَدِيعِ مِنْ عِنْدِ الذِّكْرِ لَا يَسْتَهْزِئُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِنَّا قَدْ نَمُدُّهُمْ عَلَى الطَّغْيَانِ بِالْحَقِّ وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا * أَوْلَيْتُكُمْ لَمَّا قَامُوا إِلَى الذِّكْرِ قَدْ قَامُوا بِأَنْ يَخْدَعُوا اللَّهَ بِكُذْبِ الشَّيْطَانِ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لِيُحْكَمَ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَهُوَ اللَّهُ كَانَ عَلِيًّا حَمِيدًا * وَهُوَ اللَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا * وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ مَأْوَى الْمُنَافِقِينَ قَعْرَ التَّابُوتِ فِي الدَّرِكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَمَنْ يَضِلُّ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لِنَفْسِهِ عَلَى الْحَقِّ بِالْحَقِّ سَبِيلًا * وَإِنَّ الَّذِينَ قَدْ تَابُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَانْقَطَعُوا إِلَى الذِّكْرِ، ذَكَرَ اللَّهُ الْأَكْبَرَ هَذَا، فَإِنَّا سَنَحْشُرُهُمْ فِي زَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْحَقِّ فَسَوْفَ يُعْطِيهِمُ اللَّهُ فِي الْآخِرَةِ عَلَى الْحَقِّ بِالْحَقِّ أَجْرًا عَظِيمًا *



ORIGINAL

إنَّ المشركين يريدون أن يفرّقوا بين الله وذكره وإنَّ الله قد أراد لذكره أن يتمّ نوره وهو الله كان على كلّ شيء قديراً * ومن الناس من يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعضه يريدون أن يتخذوا بين النهرين ماء هنيئاً * أولئك هم المشركون في كتاب الله وقد كان الحكم في أمّ الكتاب مقضياً * وإنّا قد أعتدنا للمشركين ناراً قد أحاطت بأنفسهم وإنَّ الله لا يظلم على الناس قطميراً *

وإنَّ سألوك المشركون عمّا قد سألوا موسى، الكلمة الأكبر، فقالوا أرنا الله جهرة فأخذتهم العذاب بكفرهم ثمّ اتّخذوا العجل من بعد ما قد جاءهم الذكر بالآيات البديعة من الله الحقّ بالحقّ فما لهؤلاء المشركين لا يتدبرون في القرآن على الحقّ تدبراً بالحقّ خفيفاً * وإنّا قد رفعناك فوق الطور لتأخذ عن ما في السموات والأرض عهد الله الأكبر ولتلا يدخل الناس باب المدينة إلّا سجدوا لله وإنّا قد أشهدناك بالميثاق في الحقّ العليّ على الحقّ القويّ غليظاً * فبنقضهم عهد الله وكفرهم بالذّكر لنطبع على أفئدتهم بالشبه ولا يؤمن الناس بالله الحقّ على الحقّ إلّا من المؤمنين قليل وهو الله كان على كلّ شيء شهيداً * وقولهم بأنّ الحسين ما قتل فهو كفر بالله قد شهد الله بقتله وكفى بالله شهيداً * وإنّ عيسى بن مريم كلمتنا ما نريد قبل الرجعة بقتله ولكنّ الله قد رفعه إلى السماء ويحفظه ليوم الميقات مشهوداً * وهو الله كان بكلّ شيء محيطاً * فبظلمكم على الذّكر قد حرّم الله عليكم طيبات الآيات ولكن الله بكلّ شيء عليماً *

لَا يَعْلَمُ تَأْوِيلُ الْكِتَابِ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ، وَمَنْ فَسَّرَ الْكِتَابَ بِرَأْيِهِ فَقَدْ أَكَلَ النَّارَ بَكَلِّهِ وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعَدَّ لِمُشْرِكِي عَذَابًا أَلِيمًا *

وإنّا نحن أوحينا إليك كما أوحينا إلى محمّدٍ ومن قبله الرُّسلُ بالبيناتٍ لتلا يكون للناس على الله حجة بعد الأبواب، وكلم الله علياً بالحقّ في الطور البدء تكليماً علياً * وإنّا نحن بالحقّ نشهد عليك بما قد أنزل الله من الآيات إليك والملائكة شهداء عند ربك وكفى بالله شهيداً وكفى بالأبواب على الحقّ خبيراً * وإنّ الذين يسبون الذّكر بعد ما قد جاءهم الكتاب بالحقّ لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم في سبيل السلامة أبأباً إلّا سبيل الطاغوت من دون الله وإنّ الله قد جعل حكم كلّ شيء في أيدي الذّكر على الحقّ بالحقّ بالإذن البديع يسيراً * وما شئت إلّا ما شاء الله ربك وكفى بالله بذنوب عباده عليماً وخبيراً * يا أهل الأرض قد جائكم الذّكر بالحقّ عن الحجّة بإذن الله ربكم أن تؤمنوا به فقد كان خيراً لأنفسكم من كلّ الدنيا وهو الله كان بالمؤمنين حبيباً * وإن تكفروا فإنّ ربكم الله الحميد قد كان عن العالمين غنياً *

يا أهل الأرض لا تغلوا في كلمة الذّكر، ولا تقولوا على الذّكر إلّا الحقّ، وما أنزل الذّكر آياته إلّا بالحقّ، وكان الله على كلّ شيء شهيداً * إنّما المسيح كلمتنا قد ألقينا إلى مريم ولا تقولوا بكلمة النصارى ثالثُ ثلاثة، فإنّ ذلك بهتان على الذّكر وقد كان الحكم في الذّكر في أمّ الكتاب عظيماً * إنّما الله إله واحد سبحانه أن يكون معه شيء وكلّ قد آتاه في القيمة عبداً وكفى بالله على الحقّ وكيلاً * ما أنا إلّا عبد الله وكلمته وما أنا إلّا أول السّاجدين لله العليّ وكان الله على كلّ شيء شهيداً * لنّ يستنكف هذا الغلام أن يكون عبداً لله ولا الذين يطوفون حوله ومنّ يستنكف عن عبادة الرحمن ويستكبر عن ذكره العليّ يحشره الله في يوم الفصل على صورة التّملة ويحكم بالنار على الحقّ بالحقّ دائماً أبداً *

يا أهل الأرض قد جائكم البرهان محكما من ربكم الرحمن على الحق بالحق القوي عظيما * فهل تجدون من دون الذكر وليا
لأنفسكم فوربكم الذي لا إله إلا هو ما أفضى الله للناس من دون الذكر نصيرا * وأنا قد جعلنا الذكر شمسا مضيئا ونورا مبينا
* لتبتغوا من فضله واعتصموا بذكره فسوف يدخلكم الله في رحمة منه وفضل يهديكم إلى الصراط الحميد هذا الذي وقد كان
بالحق محمودا *

يا ملاء الأنوار اسمعوا ندائي من حول الباب، إن الله ربي قد أوحى إلي إن هذا الذكر لحق، فما من نفسٍ قد أتاني به إلا قد
نوقى على أحسن الكيل ماله، وإن لم تأتوني يا أهل الحق به فتالله الحق لا يكل لإيمانكم عندي ولا أنتم تقرّبون الجنة بحكم هذا
الكتاب الذي قد كان من حول الباب مرفوعاً *